

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

والغارمين الغارمين ايضا تجدونها معطوفة على قوله ها وفي الرقاب ولم يقل للغارمين قالوا وفي الرقاب والغارمين اي وفي الغارمين بالغارمين والصرف اليهم صرف الى جهة والغارم هو الذي لحقه الغرم - 00:00:16

وهو الظمان ضمان وقسمهم اهل العلم الى قسمين غارم لنفسه وغارم لاصلاح ذات البيت فالغارم لنفسه والذي لزمه الغرم لمصلحته الخاصة مثل رجل تدان ليشتري بيته ليشتري بيته هذا وارد - 00:00:44

لكن ليس لاصلاح ذات البين ها لنفسه هذا هذا غائم يستحق من الزكاة ما يوفي دينه ويستحق من الزكاة ما يوفي دينه ولو كثرا ها طيب هل يلزم ان نعطيه المال ليوفي - 00:01:21

او ان نوفي نحن عنه نوفي نحن عنه لانه قال في جعل معرفة على على المجرور بفي فهو جهة ولا يحتاج الى ان نملكه ولكن اذا كان هذا الرجل لو ذهبنا نحن نسدد دينه - 00:01:45

خجل وانكسر قلبه لانه رجل من قبيلة شريفة ولا يحب ان يتبعه مشرف للناس انه مدين في هذه الحال هل الاولى ان نذهب نحن نسدد عنه او ان نعطيه نفسه - 00:02:09

ويحدد الافضل ان نعطيه بنفسه ويحدد لان لا يلحقه الخجل والحياء نعم كما انه يتتأكد ان نسدد عن المدين اذا نخشى اذا اعطينا له ذهب يشتري عبد الرحمن ما لا ينفعه - 00:02:34

اذا اعطيناه المال قلنا خذها هذي مئة ريال سدد الدين اللي عليك على طول راح اشتري موز برتقال وتفاح نعم وما يوجد في السوق من الفواكه ودعا اصحابه قال له لا الليلة تتعلق جميع على هذي الفوار - 00:02:58

وش قصر الان بمئة ريال قضى دينه ولا اذا رأينا مثل هذا الرجل هل نعطيه يسدده؟ ولا نسدد عنه حنا؟ نحن نحن نسدد عنه - 00:03:18

لان اعطاؤه في الحقيقة افساد للمال طيب هذا الغارم لنفسه يشترط في الغارم لنفسه الا يكون عنده ما يوفي به ان لا يكون عنده ما يوفي به فان كان عنده ما يوفي به لم نعطيه ولم نسدده عنه - 00:03:34

لان الذي عنده ما يوفي به ليس بغارم حقيقة ولا لا وغارم ها ليست اذا شاء اخذ من المال اللي عنده او في الذي عليه فليس بغارب اذا الغارم لنفسه لا بد ان لا يكون عنده يشترط لاعضاء من الزكاة - 00:03:57

ان لا يوجد عندهما ها ما يوفي به. نعم. طيب رجل عليه غرم خمس مئة درهم جئنا اليك انه مش هذا الغر والله هذا اشتريت به دخان ادراج به دخان - 00:04:20

نعم نوفي عنه ولا لا ما نفع مسكيين غريم الان صاحب الدخان ماسكه الان يقول يلا عطني نعم قالت لا هو مو بشاري الان خلاص تاب الى الله تاب توبة نصوحـا - 00:04:41

ها نقول هذا نعطيه اذا غرم في شيء محروم ثم تاب فاننا نعطيه بل قد يتتأكد ان نعطيه لان في ذلك تأليفا له تعريفا له فاذا رأى ان اخوانه المسلمين يعيونه اذا تاب من المحروم - 00:05:03

نشط في التوبة لان الانسان بشر كل شيء ينشط وكل شيء يثبته طيب القسم الثاني من الغارمين الغارم لاصلاح ذات البين الغارم لاصلاح ذات البين وهل يشترط ان يكون ذلك - 00:05:26

بين القبائل والجماعات التي يحصل فتنـة كبيرة اذا لم يصطلحوا او يكون حتى بين شخصين لذاتهـما المعروـف عند اهل العلم انه يكون

بين القبائل التي يحصل بالتنازع بينها فتن بهذا رجل - 00:05:50

طيب حبيب يحب الخير رأى بين قبيلتين خصاما ونزاعا وان هذا الخصم والنزاع يشتد ويزداد وحاف ان ازداد او ان ترك
قاف ان يصل الى حد القتال فجاء فهد - 00:06:17

وذهب الى رؤساء القبائلين وغرم لهم مالا قال تعال انتم انا بعطيكم عشرة الاف وسامحوا اخوانكم وجاء للاخرين قال بعطيكم
عشرة الاف وسامحوا اخوانكم كم غرم عشرين الف وقالوا لا بأس - 00:06:48

قال لا بأس هذا يعطى من الزكاة هذا الرجل الطيب الخير جاء اليها وقال يا جماعة انا اصلحت بين هاتين القبائلين بان ادفع لكل
واحدة منها عشرة الاف ريال نحن نشجعه - 00:07:10

ونقول جزاكم الله خيرا نعم ونحن نعطيك من الزكاة لانك اصبحت ذات البيت او هذا الرجل غنم باي شيء ها؟ غرم لاصلاح ذات البين لا
لنفسه ولها نعطيه من الزكاة - 00:07:30

ما يدفع به الغرم ولو كان غنية هذا الرجل عنده مئة مئات الالاف نعطيه من الزكاة طيب فان سدد من عنده فهل نعطيه من الزكاة ولا لا
لا ما نعطيه من الزكاة - 00:07:56

ليش ها لانه الان غير غالبا الان غير غالى نعم ان استقرض ان استقرض واو فى وليس عنده ما يسدده اعطيه الغرم من جهة ها ثانية
وهي الغرم لنفسه الغنم نفسه - 00:08:17

والحاصل ان الغارم لاصلاح ذات البين ان سلم المال من نفسه فانه لا يستحق لماذا؟ لانه ليس بغالبا الان اللهم الا اذا كان مدفوعا من
جهة ولـي الامر قال له اذهب واصلح بين هاتين الطائفتين - 00:08:42

او القبائلين ولو بمال ونحن نظمنه لك فذهب ودفع من ماله فحين اذ يعطى ولا لا يعطى لانه نائب عن الامام الغارمين وفي سبيل الله
هذا اللي بعده وفي سبيل الله - 00:09:03

اعاد قوله في في سبيل الله لزيادة التأكيد تأكيد الظرفية تبين الله ما هو سبيل الله الاصل هو الطريق الموصى الى الله فيشمل كل
عمل صالح لكن المراد به هنا - 00:09:27

الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله فقط لاننا لو حملناه على كل العمل الصالح لفات مقصود الحصر في قوله انما الصدقات
للفقراء ولانا لو عممناه لتعطلت او لاغلاقت ابواب كثيرة من ابواب الخير - 00:09:52

واعتمد الناس فيها على قال ايها على الزكاة لو قلنا تبنوا المساجد والمدارس وتصلاح الطرق وتطبع الكتب وما اشبه ذلك انسدت ابواب
الخير في هذه في هذه الجهات لان كل انسان يقول - 00:10:21

هذا للزكاة ولكن المراد بذلك في سبيل الله اي في الجهاد في سبيل الله خاصة وقوله في سبيل الله هل يشمل المجاهد وعتاده يعني
سلاحه ودرعه وما اشبه ذلك او يختص بالمجاهد فقط - 00:10:40

الصحيح انه يشمل الجهاد المجاهد وعتادهم واعتاده واستدل بعضهم لهذا لقول النبي عليه الصلاة والسلام اما خالد فانكم
تلطمون خالدا فقد احتجس اذراعه واعتاده في سبيل الله قالوا وسبيل الله مصرة - 00:11:04

من مصارف الزكاة وخص بعض العلماء في سبيل الله بالمجاهدين فقط فقالوا يعطى الغازى اذا لم يكن له ما يكفيه من الديوان العام
للمسلمين يعني بيت المال ولا لا يشتري منها اسلحة - 00:11:34

ولكن هذا القول ضعيف لان الله لم يقل وفي المجاهدين بل قال وفي سبيل الله فيشمل نعم العتاد والمجاهد فيعطي المجاهد ما
يكفيه من مؤونة ويعطي ويشتري له اسلحة ايضا - 00:11:58

وعلى هذا فصرف الزكاة في شراء الاسلحة للمجاهدين في سبيل الله طرف في وجهه ومحله ولكن ما هو الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله هو ان يكون القتال لتكون - 00:12:19

كلمة الله هي العليا فقط لا لشيء اخر لتكون كلمة الله هي العليا والذي جاء بهذا الميزان هو اعدل الناس وزنا وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث سُئل عن الرجل - 00:12:39

يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليり مكانه اي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله ولهذا تجد
هذا الرجل المجاهد لتكون كلمة الله هو هي العليا - 00:13:01

لا يعني ولا يفتر بل هو دائم دائما في عمل واصلاح وتحطيم وتكثيف كما يقولون اما الاخر الذي يقاتل لغيره ان تكون كلمة الله العليا
فتتجده يكسل احيانا وينشط احيانا - 00:13:24

واذا حصل له ما يريد يقول لا يهمني الباقي نعم فالرجل الذي يقاتل ليحرر بلده لانها ببلده فقط هل هو في سبيل الله لا هذه قومية
والذى يقاتل لانه شجاع - 00:13:48

يقاتل لشجاعته والانسان الشجاع يحب ان يقاتل دائما يعني طبيعة تملي عليه ذلك هل هو في سبيل الله لا والذى يقاتل حمية وحدبها
على قوم فهذا ايضا ليس في سبيل الله - 00:14:15

لكن اذا قال انا اقاتل لتكون كلمة الله العليا سواء في بلدي او في غير بلدي فهذا هو الذي في سبيل الله وهو الذي يستحق من الزكاة -
00:14:35